خطبة عيد الفطر 1436هـ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المرجفين لهم بالمرصاد فديننا تعهد الله بحفظه ونصره أما بعد

**الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا لله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد**

عباد الله : اتقوا الله في السر والعلن ، واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، واعلموا أن اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل ، فأعدوا لغدكم ما ترجون أن تنالوا من ربكم ( فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) 0

عباد الله : واسوا الفقراء والمساكين ووسعوا عليهم وعلى أبنائكم وأهليكم أجمعين ، ولكن من غير إسراف ( وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ، والكلمة الطيبة صدقة ومن أتى بسيئة فله مثلها ، والحسنة بعشر أمثالها ( وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) ، والفائز من التزم بطاعة الله ، والخاسر من التزم بمعصيته ( وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ) ، واحذروا من التعدي على الأنام والزنا والربا وأكل أموال الأيتام ، وأن تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، واحذروا الخمر والمخدرات وعقوق الوالدين وقطيعة الأرحام ونقض العهود وشهادة الزور والجور في الأحكام والغيبة والنميمة والكذب وكل الأخلاق الذميمة من الكبر والسخرية وسوء الظن بالأبرياء وإبطال الصدقات بالمن والأذى ، وأكثروا من ذكر الله آناء الليل والنهار ، وخذوا أنفسكم بغض الأبصار والغضب لله والانتصار ، وعليكم بصنائع المعروف فإنها تقي مصارع السوء ، وإغاثة الملهوف ، ونصرة المظلوم ، ورحمة المألوم ، وإنظار المعسر المدين ، والنصح لجماعة المسلمين أجمعين 0

**الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا لله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد**

عباد الله : إن خروج المسلمين لصلاة العيد ، وتكبيرهم وتوحيدهم الله في هذا اليوم ، وتهنئة المسلم لإخوانه المسلمين في كل بقاع الأرض ، لدليلٌ واضح على وحدة هذه الأمة في معتقدها وتصوراتها وقيمها ، وهو دليل واضح على تآلف أفراد المجتمع المسلم 0

عباد الله : أُمُّةُ الإِسلامِ أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ ، وَحتى وَإِن هِيَ جُعِلَت عَافِيَتُهَا في أَوِّلِهَا ، وَكَانَ خَيرُ قُرُونِهَا الثَّلاثَةَ الأُولى مِنهَا ، وَإِن كَانَ سَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلاءٌ وَأَمُورٌ مَنكَرَةٌ ، إِلاَّ أَنَّهَا مَعَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مُمتَدَّةُ السُّلطَانِ ، مَنصُورَةٌ بِوَعدٍ مِنَ الرَّحمنِ ، مَحفُوظٌ كِتَابُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقصَانِ ، قَالَ ( إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتي سَيَبلُغُ مُلكُهَا مَا زُوِيَ لي مِنهَا ، وَأُعطِيتُ الكَنزَينِ الأَحمَرَ وَالأَبيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَلَّا يُهلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم فَيَستَبِيحَ بَيضَتَهُم ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعطَيتُكَ لأُمَّتِكَ أَلَّا أُهلِكَهُم بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم يَستَبِيحُ بَيضَتَهُم ، وَلَوِ اجتَمَعَ عَلَيهِم مَن بِأَقطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعضُهُم يُهلِكُ بَعضًا ، وَيَسبي بَعضُهُم بَعضًا ) ، إِنَّهُ عَهدٌ مِنَ اللهِ ، وَضَمَانٌ مِنَ الرَّحمَنِ ، أَن يَمتَدَّ سُلطَانُ الإِسلامِ حَتى يَحكُمَ العَالَمَ بِأَسرِهِ ، وَأَن تَظَلَّ أُمَّتُهُ بَاقِيَةً ، لا تُستَأصَلُ وَلا تُجتَثُّ ، وَلا يَخمُدُ لها نُورٌ ، وَلا يَسقُطُ لها ذِكرٌ 0

عباد الله : أتانا العيد وفي القلب غصة ، وبالفؤاد حرقة ، فأهل السنة في كل بلد محاربون ، وعلى الهوية يذبحون ، تنتهك حرماتهم ، وتخرب بيوتهم ، والعالم صامت لا كلام ولا حراك ، اللهم إلا من تنديد على استحياء ، فَقد ضَاعَتْ فِلَسْطِينُ ، ومن بعدها أهل غزة محاصرون ، والآن الْعِرَاقُ أصبح لعبة بيد الصَّفَوِيِّينَ المجوس ، وتسلط الحشد الشعبي الطائفي على المواطنين قتلا وذبحاً بحجة الإرهاب ، وأهل الشام يُذْبَحُون بيد العلويين وحزب الشيطان ، فدمروا المُدنَ ، وشرَّدوا أهلها ، أما اليمن السعيد فقد أصبح اليوم حزيناً ، يعيث الحوثي الرافضي ومعه الخائن صالح باليمن فسادا ، فتصدى له سلمان الحزم فبإذن الله أخزاه ، ورده عن أمنيته ومبتغاه ، وليبيا أصبحت مرتعاً للجماعات المتقاتلة ، وبلاد الكنانة يخطط لها أن تدخل معترك الفوضى وعدم الأمان ، والخليج وعلى رأسها دولتنا يراد لها الفوضى وعدم الأمان ، كل ذلك يجري بهدف تدمير بلادنا السنية المسلمة ، خدمة للغرب والمجوس الكافرين، ولكن الله لهم بالمرصاد فديننا تعهد الله بحفظه ونصره ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينَاً﴾ 0

عباد الله : العيد يأتي وبلادنا لازالت تعاني ممن يحارب مشاريع الإصلاح ، ويعيق إنهاض الأمة ، ويتآمر على نهضتها ، وَأُمَّةُ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فِعْلَ شَيْءٍ ؛ لِأَنَّ تَعَلُّقَهُمْ بِغَيْرِ الله كَانَ أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِهِمْ بِهِ ، ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ رَغْمَ كَثْرَتِهِمْ ، وَأُهِينُوا بِالْفَقْرِ رَغْمَ ثَرَوَاتِهِمْ ، وَأُصِيبُوا بِالتَّفَرُّقِ مَعَ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ، والسَّبَبَ الْجَامِعَ لِكُلِّ أَسْبَابِ مَصَائِبِ الْأُمَّةِ ، وَمَذَابِحِهَا ، وَهَوَانِهَا عَلَى أَعْدَائِهَا : هُوَ التَّعَلُّقُ بِغَيْرِ الله تَعَالَى ؛ فَوُكِلُوا إِلَى مَنْ تَعَلَّقُوا بِهِ مِنَ الْبَشَرِ ، فَخَذَلُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ ، وَالْعُرُوشُ الَّتِي تَسَاقَطَتْ كَانَ أَرْبَابُهَا مُتَعَلِّقِينَ بِالْخَلْقِ مِنْ دُونِ الله فَمَا أَغْنَوْا عَنْهُمْ نَقِيرًا وَلَا قِطْمِيرًا ، وَلَمْ يَحْمُوهُمْ مِنَ الذُّلِّ وَالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا عُرُوشَهُمْ مِنَ السُّقُوطِ ، فأَعْظَمُ النَّاسِ خِذْلَانًا مَنْ تَعَلَّقَ بِغَيْرِ الله 0

اللهم تقبل من رمضان واجعله خالصا لوجهك الكريم اللهم بلغنا رمضان أعواما عديدة واجعلنا ممن يصومه ويقومه إيمانا واحتسابا يارب العالمين ، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين ، واحمِ حوزة الدين ، واجعل هذا البلد رخاءً سخاءً وسائر بلاد المسلمين ، اللهُمَّ آمِنًّا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، اللهم وفق ولي أُمرنا خادم الحرمين وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك ، واتبع رضاك ، اللهُم انصر إخواننا المسلمين المستضعفينَ في كل مكان وزمان ، اللهم أرنا في الظالمين والمعتدين عجائب قدرتك وأليم عقابك ، اللهم أجمع كلمة إخواننا أهل السنة على الطاعة والإيمان ، اللهم عليك بالحوثيين ومن معهم ، اللهم عليك ببشار وحزب الشيطان ومن ناصرهم ، اللهم عليك بالإرهابيين والمفجرين والمرجفين والمخربين والداعشيين والطائفيين والقبوريين ومن أيدهم ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، اللهم آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ والحمد لله رب العالمين 0